

المطالبُ مشارَعها. عيشٌ أخضرُ أعودُ ناضره، مائلُ الغُصنِ مائره. هو بين  
أنواءٍ خَيْرٍ وخصب، وأنوارِ رياضٍ وعُشب.

### في ضد ذلك

نجمةٌ مُنكدر، وعيشه كدير، ولباسه خشين، وطعامه خشب. يُقاسي من فقدِ  
رياشه، وضيقِ معاشه، قذارَةَ عينه، وغُصَّةَ صدره. حالٌ تريبه النهارَ أسود،  
والعيشَ أنكد. إذا أصبح ركب ظهر الشَّيْهم، وإذا أمسى توسد ذراع ألهم.  
يكابد من مرارة عيشه ناب الأرقم، ويتجرع كأس العقم. مُنغص شريعة  
العيش، مقصوص جناح الأنس. حاله حال السليم في كُربته، والغريق في  
لُجته، والمحترق بحرته. هو بين غمام لا تمطر إلا صواعق، وسمام لا  
تهب إلا بوائق. قد تلقاه بوجه الثامت، ويد المصالت. عيشة رنق، ومورده  
طرق، وجانبه حزن، وحاله حزن. طريح كُربة لا يعرف مداها، وجريح غمة  
لا تكل مداها. ما يأكل إلا على نغص، ولا يشرب إلا على غصص. قد  
أنقبضت مسافة طرفه، وأظلم أفق عيشه، وغربت نجوم سعدة.

### السرور والاهتزاز

أخذتني هزة، وانتشرت في جوانحي مسرة. وجدتُ أعضائي كلها تتباشر،  
ووجوه رجائي تتهلل، وأعطاف مسرتي تهتز، وسحائب غبطتي تنهل. حالي  
حال من حكم في مناه، وأعطي كتابه بيمناه. كدت أهييم فرحاً، وأطيرُ بجناح  
السرور مَرَحاً. ملكتني المسرة حتى استفزتني، وأشتملت علي حتى هزتني.  
علتني بشاشة النجاح، ودبت في نشوة الأرتياح. أصبحت لا تُقلني كواهل  
أرضي مَرَحاً، ولا أعواد سرجي فرحاً. اتسع لي مسرُح السرور، وهطلت علي  
سحابة الحبور. أهتر عطفه، وأرتفع طرفه، وأنشرح صدره، وترجم عنه  
بشره. هزة تُهدي المسرة إلى سواد القلب، وتؤدي الغبطة إلى سوء النفس.